

(5) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف
رحمه الله تعالى في اه الفصل الاول الذي عنونه بقوله في ادابه في نفسه وتحته اثنى عشر نوعا - 00:00:00
يقول في النوع العاشر العاشر دوام الحرص على ازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الاوراد من العبادة والاشتغال
والاشغال يشتغل هو بنفسه ويشغل غيره بالمفید قراءة واقراء هو يقرأ لنفسه ويقرئ آآ غيره من الطلبة ونحو ذلك - 00:00:25
مطالعة وفكرا يتفكر في المسائل وفي الآيات وفي الاحاديث وفي الآثار وفي نفسه وفي الدنيا ونحو ذلك وتعليقا يعلق على ما يقرأ
لأن القراءة دون تعليق ودون قلم. فائدتها قليلة - 00:00:52

وحفظا لابد لطالب العلم ان يحفظ على الاقل ان يحفظ في كل علم مثني واحدا هذا اقل شيء ان لم يكن اكثرا يعني هذا ادنى الكمال
لكن اعلى الكمال ان يحفظ في كل علم اكثرا من متن - 00:01:10

يعني جرت العادة ان يحفظ الطالب يعني مثلا للمبتدئين للمتوسطين ومثلا للمتقدمين من اراد ان يختصر يحفظ متنا واحدا
للمبتدئين اه ثم متنا للمتقدمين. اذا الحفظ لا بد منه لا علم بلا حفظ - 00:01:27

لا يمكن ان يكون انسان طالب عنده دون ان يحفظ وتصنيفا طبعا هذا اذا جاء وقته المناسب التصنيف ليس لكل احد وانما لمن اه
اكتملت اه الة التصنيف عنده وبحثا يبحث في المسائل البحث مفید جدا - 00:01:45

دائما كلما اشكلت عليك مسألة حاول ان تبحثها بنفسك اذا لم تجد جوابا حينها اسأل. بعض الاخوة يسأل عن مسائل اه جوابها يسير
جدا بالبحث خصوصا الان مع الوسائل الحديثة يعني - 00:02:05

في الانترنت وغيره. الوصول الى المعلومة الان من اسهل ما يكون. فانت قبل ان تسأل المشايخ وقبل ان تتبعهم وتشغلهم. اه ابحث
انت طالب علم ابحث في في الكتب او في الانترنت يعني لا بأس - 00:02:20

واذا لم تجد جوابا حينها اسأل اهل العنف قال ولا يضيع ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا
بقدر الضرورة. يعني يقولون النموذج المثالي لطالب العلم - 00:02:37

هو ان يكون وقته كله مشغولا او منشغلا في العلم والعمل يعني فيما هو مفید تمام ولا يتوقف عن العلم ولا عن العمل الا بقدر الضرورة
من مثل ماذا؟ من اكل او شرب او نوم الى غير ذلك. تمام - 00:02:54

آآ طبعا يعني هذا الكلام آآ ليس على الاطلاق كما سينبه عليه المصنف نفسه سيذكر ان طالب العلم والعالم لا بد ان يكون له وقت
للراحة والاستجمام والاستمتاع يعني التنفس - 00:03:13

لذلك هذا امر لا بد منه سيذكره المصنف ان شاء الله. لكن يقصد خصوصا في زمن التحصيل الاول لابد ان يعني يكون وقت طالب
العلم معظمه في التحصيل خصوصا في السنوات الاولى - 00:03:27

كلما يعني آآ يعني تقدم به العمر في التحصيل آآ سينقل آآ هذا الجهد وسيكون وقته على مهام كثيرة على كل يعني لا يتوقف عن العلم
والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شرب. وايضا يا اخوان تنبهوا هنا لمسألة ان المصنف يذكر لكم النموذج الاعلى - 00:03:41

وبطبيعة الحال لا يستطيع كل طالب العلم في العالم ان يكونوا على هذه الحالة. هذى حالة كمال هو يذكر لك الافضل والاحسن واضح

يعني بغض النظر هل كل طلاب العلم هكذا؟ هل كل العلماء هكذا؟ وقتهم ما بين علم وعمل - 00:04:04

لا يتوقفون الا بقدر الضرورة ان كان الاستاذ يستطيع ان يفعل هذا الحمد لله لكن ان لم يستطع هذا لا يعني انه ليس طالب علم او انه ليس على خير او انه يتوقف عن العلم ولا يصلح له لا - 00:04:21

وانما هذا النموذج الاعلى الاكمل واضح فينبغي ان نراعي فروقات الزمان والمكان والقدرات والمواهب علو الايمان ودون الايمان الى غير ذلك اذا لا يضيع شيء من وقته الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لملل. وهذا يعرض - 00:04:35

قد يحصل للانسان ملل شيء عندما تشغله به كثيرا يعرض لك الملل لا تستريح لا بأس او اداء حق زوجة هذا من الاولويات ايضا. او زائر زائر يعني زارك في البيت - 00:05:04

وله حق عليك في الضيافة اه فحين تتوقف عن العلم او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه لا سيما في هذا الزمان يعني كثير من اوقات طلاب العلم الان تذهب بسبب الوظائف - 00:05:18

تحصيل القوت الذي يكون عن طريق المكاسب والوظائف اه هذا امر يعني يأخذ وقتا كثيرا من طالب العلم بل قد يأخذ نصف يومه طيب ماذا يفعل؟ هل يتوقف عن العلم؟ لا. لا يتوقف. يستمر - 00:05:32

وسيبارك الله عز وجل له في الوقت القليل هذا الذي يضعه للعلم اه اذا تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه هذا لا بد منه او لالم يعني اذا كان اه عرض له الم - 00:05:48

فانه يعني يراجع الاطباء والمستشفي ونحو ذلك. فهذا لا شك انه سيوقفه على العلم. او غيره مما يتغدر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له بقية عمر المؤمن لا قيمة له يعني يقصد ان الوقت الذي يصرف في غير علم وفي غير عمل وفي غير عمل صالح - 00:06:02

هذا الوقت ليس له ليس له قيمة نعم هذا احتمال لكن المعلم آآ ذهب الى معنى اخر معناه ان ما بقي من عمر الانسان الى حين وفاته لا يمكن تقويمه بقيمة. بل هو اجل من ذلك. لأن بقية عمر هي محل التزوج دار الآخرة - 00:06:27

كلمة لا قيمة له هي ما يعبر عنها الناس اليوم بقولهم لا يقدر بثمن. والله اعلم هكذا ذهب طيب ومن استوى يوماه فهو مغبون من استوى يوماه فهو مغبون لا لا لا ينبعي ان يكون - 00:06:52

ان يستوى اليوم وامس عندك. لابد ان تزداد في كل يوم وكان بعضهم لا يترك الاشتغال لعروض مرض خفيف او الم طفيف بل كان يستشفي بالعلم ويستغل بقدر الامكان سبحان الله - 00:07:09

يعني يقول كان بعض العلماء لا يتوقفون عن التحصيل بسبب مرض خفيف او الم لطيف ان هذا لا يسلم منه الانسان. طبيعة الانسان انه يمرض ويتعجب ويشقي اه بل بعض العلماء كان يشتند به المرض - 00:07:29

ولكن سبحان الله لا يتوقف عن عن التعلم والتعليم وقد ذكروا عن ابن تيمية رحمة الله ان الطبيب نصحه بان يتوقف عن القراءة وعن العلم لم يستطع ابن تيمية ان يفعل ذلك - 00:07:48

وكان يتداوى بالعلم ولما عاتبه الطبيب قال له ابن تيمية انا احاججك الى علمكليس النفس اذا اذا فرحت واطمأنت وابشع رغباتها ان هذا يساعد على العلاج قال فقال الطبيب بل - 00:08:07

وقال انا اتلذذ بالعلم انا اتلذذ بالعلم وقال الطبيب هذا خارج عن علمنا او شيء من هذا القبيل. القصة معروفة ذكروها في ترجمة ابن تيمية قال وكان بعضهم لا يترك الاشتغال يعني الاشتغال بالعلم والعمل - 00:08:27

لعروض مرض خفيف او الم لطيف بل كان يستشفي بالعلم ويستغل بقدر الامكان كما قيل اذا مرضنا ماذا نفعل اذا مرضنا؟ تداوينا بذركم ونترك الذكر احيانا فنتتكس البيت يقول معروف متداول لكن لم اقف عليه في مصدر ادبي - 00:08:47

طبعا البيت ممكن ان يحمل على عدة وجوه يعني الشعرا والعشاق والمحبون سيحملونه على على ذكر المحبوبة وكأن الشاعر يقول اذا اذا مرضنا نحن العشاق كيف نتداوى؟ نتداوى بذكر المحبوب - 00:09:14

مثل المرأة او غيرها ونترك الذكر احيانا فنتتكس. طيب. كثير من الاشعار التي قيلت في حب المرأة وفي حب النساء يستعملها العلماء

في حب الله عز وجل. ينقولونها فيحملون الذكر هنا على ذكر الله عز وجل وحب الله عز وجل - 00:09:32

فإذا مرضنا كيف ننداوى بذكركم اي بذكر الله عز وجل ونترك الذكر واذا تركنا الذكر ماذا يحصل تنتكس حالتنا فكذلك العلم آآ فطالع علم او عشاق العلم او العلماء اذا مرضوا فانهم يتداوون بذكر ماذا؟ بذكر العلم والتحصيل - 00:09:51

والقراءة هذا يداوينهم ويشفيفهم لانه لماذا كيف يشفيفهم؟ لأن الأطباء يقولون وهذا الذي اشار له ابن تيمية في القصة التي ذكرتها لكم قبل قليل ان الأطباء يقولون ان اهم ما يعين على علاج المرض - 00:10:12

الحالة النفسية وهذا تأكروا انتم منهم من اطباء كل الأطباء يقولون هذا عندما يعني عندما ينصحون المريض بعد ان يكتشفوا مثلا مرضًا عنده او عندما يأتي اليهم بمرض ما اول ما يقولون له هو عليك ان تحسن حالتك النفسية - 00:10:33

يعني تفاعل بالخير واستبشر ويعني وثق بالله عز وجل واطمئن وكن ول يكن عندك يقين انك ستشفى باذن الله وانك ستتغلب باذن الله على هذه آآ على هذا المرض دائمًا الأطباء يقولون الحالة النفسية - 00:10:57

تساعد على علاج الحالة الجسدية طيب كيف احسن من حالي النفسية الناس يختلفون هناك من تتحسن حالته النفسية اذا شاهد مباراة كرة قدم مهمة. هكذا بعض الناس اكل بعض الناس - 00:11:17

طيب العلماء كيف تتحسن حالتهم النفسية وطلبة العلم عشاق العلم والمعرفة والقراءة؟ هؤلاء تتحسن حالتهم النفسية قراءة كتاب جديد بقراءة معلومة جديدة بالوقوف على بيت شعري جميل بمذكرة مسألة مشكلة هي هذه الامور تحسن حالتها - 00:11:36

اذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احيانا وننتكس وذلك لأن درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولا تزال المعالى الا بشق الانفس وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير رحمة الله قال لا يستطيع العلم براحة الجسم - 00:11:56

هذا كلمة عظيمة جدا وقد تعرض لها النووي في شرحه على مسلم وفيه فيها نوادر وفديها فوائد. اه لانه اه مسلم رحمة الله تعالى ذكر هذا الاثر في كتاب الصلاة اه عند الكلام على مواقيت الصلاة - 00:12:24

ما العلاقة بينهما؟ ما العلاقة بين مواقيت الصلاة وبين قول يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فهمتوا الاشكال يعني لابد ان يكون هناك علاقة ومناسبة بين الاثر وبين الباب - 00:12:41

طبعا نحن نعرف ان اه مسلما رحمة الله لم يبوب لكتابه وانما الذي بوب له الشرح من بعده كال النووي وغيره لكن بغض النظر عن هذه الاحاديث التي يذكرها النووي عفوا الاحاديث التي يذكرها مسلم والآثار التي يذكرها مسلم هي - 00:12:57

مرتبة تمام يعني كل الاحاديث التي تتعلق اه وهذا مما يتفرد به مسلم عن البخاري. اما البخاري فهو يفرق الاحاديث كما تعرفون. مسلم لا. كل الاحاديث التي علاقة بمواقيت الصلاة يجمعها لك كلها في موضع واحد - 00:13:14

تمام احاديث الحج كلها في موضع واحد احاديث الطهارة كلها في موضع واحد هكذا طيب ولما جاء مسلم يتكلم عن ايش عن مواقيت الصلاة ذكر لك كل الاحاديث التي عنده - 00:13:30

التي صحت عنده والتي يريد ان يردها في كتابه ذكرها في موضع واحد. ثم اقحم بينها قول يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم ما علاقة هذا الاثر - 00:13:43

بمواقيت الصلاة قالوا آآ يعني هناك اجوبة كثيرة آآ ما ذكره الشروع قالوا ان اه الامام مسلم حينما ابدع في تصنيف هذا الكتاب وابدع في سياق الاسانيد وسردها وترتيب الاحاديث. وذكر لك الاحاديث العالية وذكر لك فوائد كثيرة قبل هذا - 00:13:57

وكانه لمح ان اه القاري للكتاب يقول ما شاء الله من اين اتيت انت بكل هذه المعلومات؟ كيف اتيت بكل هذا العلم وبكل هذه الاسانيد وكل هذه المكتوب العظيمة؟ فقال له مسلم - 00:14:20

على لسان يحيى لا يستطيع العلم براحة الجسم. كانه يقول له اذا اردت ان تصنف كتابا مثل كتابي هذا لا تظن انك تستطيع ان تفعل هذا مع راحة الجسم. بل لا بد ان تتعب - 00:14:33

وابن القيم يحكي الاتفاق يقول اتفق العقلاء ان المعالى ان نعالي او ان النعيم لا يأتي بالنعيم. النعيم لا يأتي بالنعيم احفظوا هذا النعيم لا يأتي بالنعيم اذا اردت معالى الامور لا يمكن ان يأتي بالكسيل - 00:14:46

المال ممکن يأتیک هکذا بالکسل ممکن ترث من ایک ملایین الممیة. وانت لم تفعل شيئا. انت نائم في البيت ممکن ولا لا؟ ممکن. لكن
هل العلم يمكن ان يأتیک دون عمل - 00:15:07

دون اجتهاد دون تعب دون حفظ دون قراءة لا يمكن. كل شيء انت ممکن ان ان تعطيه للانسان او ان تغرسه في من الامور المادية
المحسوسية لكن الامور المعنوية لا يمكن - 00:15:23

لا يمكن انا ان اغرس فيك العلم وانت لا تريده لا يمكن ان نغرس فيك الهدایة وانت لا تريده لا يمكن ان اغرس فيك الحب لي او لشخص
ما وانت لا تريده - 00:15:37

هذی الامور لا يمكن ان تکرھھا علیها فاذا لا یستطاع العلم براحة الجسم اذا هل يمكن الانسان ان يكون عالما وهو کسول لا یقرأ لا یحفظ
لا یتعب لا یشقى لا یسافر لا لا اه لا یؤثر ولا ولا یضحی ولا یتنازل عن عن اه - 00:15:48

عن شهوات النفس ورغوات النفس لا يمكن وفي الحديث حفت الجنة بالمکاره الجنة بالمکاره مسلم يعني الجنة محاطة بالامور التي
يکرھھا الناس. السهر والتعب والقراءة وشراء الكتب والحضور عند الشیخ ثم - 00:16:07

ثم التسییع ثم هذا کله مکروه ومتعب للانسان لكن ماذا بعده الجنة والعکس صحيح النار محفوفة بایش؟ بالشهوات بالزنا وشرب
الخمر الملذات الدنيا لكن ماذا بعدها النار الجنة بالمکاره وحفت النار بایش؟ بالشهوات - 00:16:31

کما قیل ولابد دون الشهد من ابر النحل. الشهد الذي هو العسل. تريد ان تصل الى العسل؟ لا يمكن ان تصل اليه دون ان تتجاوز ايه
تتجاوز ابر النحل. فقد تلسعك النحلة - 00:16:57

لكن ماذا بعد ذلك بعد بعده العسل شيء لذیذ جميل. كذلك الجنة انت تتعب بما حولها من المکاره وترھق نفسك لكن اذا تجاوزتها لك
الجنة كذلك انت انت تتعب بمقاومة النحل ویؤذیک لسع النحل لكن تجاوزه بعد ذلك ماذا يأتیک؟ يأتیک عسل مصفى - 00:17:12

وهذا بیت للمتنبی يقول تریدین لقیان المعالی رخیصة ما يمكن تریدین لقیان المعالی رخیصة لا يمكن هذا ثم قال ولابد دون الشهد
من ابر النحل وهذا بیت عظیم هذا بیت عظیم للمتنبی - 00:17:36

هو يعني ملك الحکمة وكما قیل لا تھسب لا تھسب المجد تمرا انت اکله لا تبلغ المجد حتى تلعق الصبر الصبر صبر اه بفتح الصاد
وكسر الباء ليس الصبر وانما الصبر - 00:18:02

الصبر نوع من النبات حامض هکذا فيقول المجد اه لا تظن ان المجد عبارة عن تمر التمر لذیذ لا تظن ان ان الوصول الى المجد هو مثل
التمرة الھینة اللذیذة السهلة التي تأكلها وتتلذذ بها - 00:18:23

لا لن تبلغ انت المجد ومعالی الامور ولن تحصل على العلم حتى تتعب وتشقى الى درجة انك قد تلعق الصبر الذي هو لا لذة فيه ولا
متعة فيه عن ایش؟ المشاق - 00:18:43

وقال الشافعی رضی الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غایة جهدهم بالاستکثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه واخلاص
النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا - 00:19:01

والرغبة الى الله تعالى في العون عليه. نعم العلم قد يكون نصا نص عليه في القرآن والسنة. وقد يكون استنباطا يستنبطه الانسان.
يعني يستنطق النصوص فيخرج ما فيها من وغير ذلك - 00:19:16

وقال الربيع وهو من تلامیذ الشافعی قال لم ارى الشافعی اکلا لم ارى الشافعی رضی الله عنه اکلا بنهار ولا نائما بليل.
لماذا؟ لاشتغاله بالتصنیف طبعا يعني - 00:19:34

ليس معنی هذا هذا على وجه المبالغة عرفتم؟ هذا على وجه المبالغة ببحث الطلبة على استغلال الاوقات بالنافع والمفید. هذا ليس
معناه انه لا يأكل ولا ينام. النبي صلی الله عليه وسلم كان يأكل وينام ويأتي النساء - 00:19:51

وغير ذلك لكن المقصود هو استغراف الوقت في النافع لدرجة انه لا نکاد نراه يأكل بالنهار. ولا نکاد نراه ينام بالليل لقلته يعني او انه
يعني مبالغة عن كثرة اشتغاله بالعلم. ومع ذلك فلما يحمل نفسه فوق طاقتها. انظروا بعد - 00:20:07

من رغبک رغبک الان يريد ان يحذرك من الطرف النقیظ وهو ان بعض طلبة العلم حين یسمع هذه الاحادیث والایات والاثار اه

تعلو همته ثم يقول طيب اذا اذا سأجتهد اجتهاها عظيمها وسأغلق على نفس الباب ولن اكل ولن اشرب ولن اتنفس - 00:20:30

ولن انام ولن ولن استمتع ولن افعل اي شيء نقول احذر من هذا احذر من هذا لا افراط ولا تفريط. لذلك قال الشيخ ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها. لماذا؟ كي لا تسام وتمل - 00:20:52

وربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها. وهذا حصل لكثير من من الاخوة الذين كنت اعرفهم كانوا يطلبون العلم معنا لكنهم حملوا او حملوا انفسهم فوق طاقتهم وحملوا انفسهم ما لا يطيقون - 00:21:08

وكانوا يجتهدون اجتهاها كبيرا فلا تقاد تراهم الا في قراءة او في صلاة او في تلاوة او في حفظ او في مراجعة ولا لنفسه متنفسا الراحة والاسترخاء واستجمام النفس والتنوع - 00:21:29

والاستمتاع بالمباحات والحال فلم يلبثوا الا مدة قد تكون هذه بضعة اشهر وقد تكون بعض سنوات مع ذلك للاسف الشديد نفرت نفوسهم نفرة لم يمكنهم بعد ذلك تداركها بمعنى انهم ارادوا بعد ذلك ان يرجعوا الى العلم - 00:21:53

لم يستطعوا خلاص اصبحت نفوسهم تفر من العلم نفرة شديدة ما استطاعوا ان يكملوا والعلم العلم ثقيل انا سلقي عليك قولوا ثقليا. العلم خصوصا في اوله بعد ذلك خلاص يصبح يصبح دواء - 00:22:15

كما ذكرنا لكم قبل قليل اذا مرضنا تداوينا بذركم ونترك الذكر احيانا فننتكس. هذا لاحقا. ليس في اول الامر الذي رأيناه ان الانسان في في اول الامر وهذا كثيرا في الامر في معاني الامور غالبا - 00:22:34

تجد معاني الامور في اولها يكون فيها ابر النحل فيها مشقة وصعوبة وكم وتحتاج الى سياسة ومداراة للناس بعد ان تمر بك السنون وتعاقب عليك الايام والليالي بعد ذلك ستحول تتحول هذه المشقة الى لذة - 00:22:56

وحينها لو استغرقت وقتك كله في في العلم لن تمل باذن الله لكن يا اخوان في اول الامر احذروا من هذا وكذلك في منتصف الطريق احذروا من هذا. لا تكلف نفسك ما لا تطيق لان نفسك ان نفرت في اول الامر - 00:23:16

ستجد صعوبة كبيرة بان ترجعها الى طريق العلم مرة اخرى هذا ان لم تنفر من الدين رأسا قد قد اه بعض الاخوة قد ينفر من العلم لكن يبقى متديننا لكن بعض الاخوة ينفر من العلم - 00:23:32

ثم يتربت على ذلك انه ينفر ايضا من الدين ينسليخ عن العلم والدين معا. عيادة بالله. قال ابن جماعة ومع ذلك فلا يحمل نفسه فوق طاقتها كي لا تسام وتمل. فربما نفرت نفرة لا يمكنه تداركها. بل - 00:23:52

امره في ذلك قصدا. قصدا يعني وسطا وكل انسان انظروا الى هذه القاعدة. وكل انسان ابصر بنفسه كل انسان ابصر بنفسه فعليك ان تسايس نفسك كالطفل والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطم ينفطم - 00:24:12

فانت تساعد نفسك وانت تعرف نفسك هل انت تطيق ان تقرأ اه ساعة في اليوم اقرأ ساعة في اليوم اذا كنت تعلم من نفسك ان نفسك لا تطيق القراءة انزل الى نصف ساعة مثلا - 00:24:38

هكذا اليين تدرج بعض الناس ليس عندهم مشكلة ان يقرأ ساعتين. هو يعرف من نفسه هذا انها لا تتعب ولا تمل اذا قرأ ساعتين هذا ليس بالنسبة له شيئا كبيرا عادي - 00:24:57

وكل انسان ابصر بنفسه الحادي عشر الا يستنكمف ان يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه. منصبا او نسبا او سنا. هذى مسألة مهمة جدا ورائعة ومن ومن جماليات ديننا وشريعتنا - 00:25:14

ان طالب العلم الحقيقي والعالم طبعا من باب اولى لا يستنكف ولا يستكبر ولا يتورع ولا يتكبر من ان يستفيد الفائدة العلمية من اي انسان اي انسان حتى لو كان غير مسلم - 00:25:32

حتى لو كان ابليس شخصيا كما في قصة من في قصة ابي هريرة التي في صحيح البخاري مع ابليس حينما علمه اية الكرسي فذهب ابو هريرة رضي الله عنه الى النبي صلي الله عليه وسلم اخبره بما حصل القصة الطويلة - 00:25:50

وقال له صدقة صدقة وهو كذوب وهو كذوب لما قال له ان اية الكرسي حرز لك هذى مسألة هذا علم طبعا هنا ابو هريرة يعني تثبت من صحة المعلومة اكدها له النبي صلي الله عليه وسلم وثبتها وصححها - 00:26:10

الشاهد انك لا تستنكر ولا تستكدر من ان تستفيد فائدة علمية من اخوانك المسلمين عموما سواء كان اقل منك منصبا يعني كت المفتى العام مثلا لفترض انت المفتى العام لبلد او انت امام المسجد - [00:26:31](#)

وانت الخطيب او انت مفتى المدينة او القرية او الحارة او مفتى البلد وجاءك انسان ليس له منصب واعطاك فائدة علمية اقبلها واخضع ولا تقول انا لا اقبل هذا لان انا اعلم منك منصبا. هذا كبر - [00:26:47](#)

هذا كبر ولا يجوز لك ان ترد الحق لان قائله اقل منك منصبا الثاني او نسبا انت مثلا من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفلان هذا ليس يعني من من الاسر او من العوائل البسيطة - [00:27:06](#)

هذا ايضا كبر ان ترد الحق لانه اقل منك نسبا لكم لادم وادم من تراب او سنا وهذا الذي يحصل كثيرا تكون انت مثلا شيخ مبروك خمسون او ستون او سبعون - [00:27:25](#)

يأتيك طالب علم صغير عمره عشرة او خمسة عشر او ما شابه ذلك ويعطيك فائدة او مسألة علمية فلا تستكدر ان تقبلها منهم بحجة انه اصغر منك وماذا سيقول عن الناس - [00:27:41](#)

كيف يأتي هذا الشاب الصبي الصغير؟ يصحح لي هذه المعلومة. او يعطيك معلومة جديدة هذا يخجلني امام الناس نقول هذا هذا من من ضعف عقلك ومن قلة ايمانك. حقيقة يعني انا اعرف ان هذا صعب على النفوس لكن لابد ان تقبل لابد عود نفسك على هذا - [00:27:55](#)

اذا اردت ان تفلح بل يكون حريصا على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن. هكذا جاء في بعض الاحاديث والحكمة الضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدتها والحديث الذي ورد الحكم ضالة المؤمن ان واجدها فهو احق بها - [00:28:18](#)

الحكمة المعلومة الحسنة الجميلة والفائدة والمسألة اي فائدة مسألة حتى لو كانت من كافر اذا افادك بها وكانت حقا يعبدها الدليل اقبلها قال سعيد بن جبیر لا يزال الرجل عالما - [00:28:41](#)

ما تعلم متى يكون الرجل عالما؟ اذا رأيناها لا يتوقف عن التعلم ما هنا في كلام سعيد بن جبیر ما مصدرية ظرفية يعني كأنه يقول لا يزال الرجل عالما مدة دوامه متعلما - [00:28:59](#)

واذا توقف عن التعلم فاعلم انه ليس عالما لان العالم لا يتوقف عن التعلم ما دامت الروح في الجسد فانه يتعلم كل يوم سنة جديدة. من هو اعلى منه من هو مثله من هو دونه - [00:29:15](#)

اما اذا قال لك رجل انا عالم حتى السلف كانوا يقولوا من قال عن نفسه عالم فهو جاهل. العالم لا يقول عن نفسه انا عالم. طيب لكن من قال عن نفسه انا عالم وانا لا احتاج ان اتعلم ولا احتاج ان اقرأ كتابا جديدا ولا ان آآ احضر آآ درسا ولا احتاج ان - [00:29:34](#)

استفيد شيئا جديدا. انا استكملت العلوم. هذا اعلم انه جاهل قال سعيد فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى هذا كما يحصل لكثير من الطلبة حفظ متونا في شتى الفنون - [00:29:53](#)

ويظن ان وتصبح يستضاف في في المحافل وكذا يظن انه خلاص استغنى عن التعلم. قال فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغنى واكتفى بما عنده وهو ايش؟ فهو اجهل ما يكون. يعني ليس جاهلا فقط لا - [00:30:09](#)

واجهل ما يوجد اجهل ما يكون تخيلوا اذا انت لا تتوقف عن من المحبرة الى ايش؟ الى المقبرة ليس هناك وقت نقول خلاص انت انتهيت الان. لا تنتهي. هذه التقسيمات التي نحن نقولها مبتدئون ومتسطون ومتقدمون وبعض العلماء - [00:30:30](#)

يعبر بمنتهون يقول هذه الترتيبات فقط هذه التقسيمات لاجل الترتيب فقط لاجل التنظيم تنظيم العلوم لكن ليس معناه انك اذا أصبحت من المتقدمين او من المنتهين انك تتوقف عن التحصيل - [00:30:56](#)

ليس هذا المراد بالمراد تقسيم العلوم وترتيبها وتنظيمها وترتيب الكتب فقط والا الى ان تلقى ربك وانت لا تتوقف. قال يا ابا عبد الله الى متى؟ قال من المحبرة الى المقبرة. وقيل لابن مبارك الى متى تكتب العلم؟ قال - [00:31:14](#)

الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد يعني لعل المسألة التي اذا تعلمتها سادخل بها الجنة ويرضى الله عز وجل بها عني لعلها لم تأتي الى الان لعل الكتاب الذي سيغير حياتي لم اقرأه بعد - [00:31:34](#)

لعل الدرس الذي ساحضره سيؤثر بي تأثيراً عظيماً وسيرفع درجاتي في الجنة لعلي لم احضر بعد وانشد بعض العرب وليس العمى

00:31:49

تمام العمى طول السكوت على الجاهلية هو كانه جعل طول اسم ليس مؤخر والعمى هو الخبر لأن المعنى ليس طول السؤال العمى يا

00:32:18

ما هو طول السكوت عن الجهل يعني ليست هناك مشكلة في ان تسأل كثيراً هذه ليست مشكلة لأن سؤالك كثرة سؤالك هذا دليل على

00:32:38

لكن المشكلة الكبرى والعمى الاتم هو ان تطيل السكوت على الجهل فلا تسأل ولا تتعلم ولا لا اه تتزود وكان جماعة من السلف

00:32:54

تخيل من الطالبة قال الحميدي وهو تلميذ الشهوة قد رأيت هذا عند بعض المشايخ يعني ذكرت لكم انا سابقاً الشيخ عبد الله بن عقيل

00:33:13

رحمة الله عليه شيخ الحنابلة كان يأتيه أحد المشايخ - 00:33:13

والله بينهم في العمر وفي العلم يعني الشيء الكبير كان يأتيه أحد المشايخ اه الفضلاء من من اليمن اه اظن انه من اليمن المهم نسيت

00:33:30

00:33:49

كان عمر هذا الشيخ تقريباً نقول مثلاً ثلاثون او خمسة وثلاثون والشيخ ابن عقيل تجاوز تسعين رأيتم الفرق في في السن هذا

ناهيك عن الفرق في المنصب والفرق في في العلم فروقات كبيرة جداً مع ذلك كان الشيخ بن عقيل يقول يأتياناً فلان -

00:34:10

زعم منه انه يقرأ على الواقع اني انا الذي استفید منه من يقول هكذا وهكذا يعني كثير من من اهل العلم والفضلاء يعني كانوا

00:34:10

قال الحميدي وهو التلميذ الشافعي قال صحبت الشافعي من مكة الى مصر وكتت استفید منه المسائل وكان يستفید مني الحديث.

00:34:29

هكذا كانوا متواضعون بسطاء يقول الحميدي كتت استفید منه اي من الشافعي المسائل وكان يستفید مني اي الشافعي يستفید مني

00:34:52

الحديث لأن الحميدي هو يعني رأس في الحديث وهو شيخ البخاري - 00:34:52

وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي انت اعلم بالحديث مني فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى اخذ به ثم يأتيك طالب علم

00:35:11

حفظ فقط اه بلوغ المرام وحفظ الجمع بين الصحيحين فيظن انه اصبح محدث زمانه - 00:35:11

وهذا الشافعي وهو ايضاً امام في السنة. هو امام في الحديث هو يقول انت اعلم مني بالحياة هذا تواضع منه طيب هذا تواضع منه

ولا كلهم يعني كلهم علماء في الحديث كلهم. نعم قد يكون احمد بن حنبل رحمة الله متخصص في الحديث اكثر من الشافعي لكن

00:35:35

والشافعي له مسند على كل وله مباحث ايضاً في اصول الحديث بيتها في في كتابه الرسالة. المهم هو الشافعي امام يقول انت

00:35:56

اعلم حديث مني واذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى اخذ به - 00:35:56

وهذا ي قوله لم لي احمد واحد من تلاميذ الشافعي مع ذلك لم يتذكر ان يستفید منه. وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين

00:36:16

وانظروا الفرق بين التابع والصحابي يكفي هذا الصحابي شرفاً انه من تلاميذ النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك لم يستكتر ولم

00:36:34

يستنكف من ان يروي العلم وان يأخذ الفائدة حديث من من التابعين - 00:36:34

الذين لم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وابلغوا من ذلك كله يعني اعظم مثال على التواضع يعني آه يعني يروي الاكابر عن الاصغر.

00:36:52

قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ابي بن كعب - 00:36:52

وسلم قرأ عليه القرآن وقال امرني الله ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخر السورة فقال له بمن كعب يا رسول

الله وسمى قال نعم سعاني قال فبكى - 00:37:07

الو من فوائد اي من فوائد هذا الحديث والحديث في البخاري ومسلم قالوا من فوائد لا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المفضول الله عز وجل امر اه النبي عليه الصلاة والسلام وهو الذي عليه القرآن انزل وهو سيد ولد ادم وخير من مشى على الارض مع ذلك قال له اقرأ القرآن على - 00:37:25

وفي الحديث اقرأكم ابي الثاني عشر. الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف. هذى من ادب العالم. وكما قلت لكم بشرط وبقي ونبه عليه فقال لكن يعني هل التأليف لكل احد؟ لا. لكن مع تمام الفضيلة - 00:37:46

وكمال الاهلية يعني ان يكون مؤهلاً بمعنى يكون يعني اه الم بالعلوم اه حسن لفته اه هذب قلمه حصل علوم الالله من النحو والصرف والبلاغة ينطوي الاصول ونحو ذلك. آآ شهد له مشايخه بالخيرية ونحو ذلك - 00:38:10

يبادر الى التصنيف طيب وهذا مسائل كثيرة تتعلق بتصوير سنته عليها. قال فانه يطلع اي التصنيف يطلعك على ماذا؟ على حقائق الفنون. هناك امور لن تقف عليها الا بالتصنيف يعني حضور حلاق العلم هذا مهم. لكن لا يكفي - 00:38:31

هناك مسائل لن تكتشف لك الا بان تصنف فيها لان التصنيف سيحملك على ماذا؟ على البحث والنظر والتفتيش والتدقيق وطول القراءة والمراجعة وهذا كله سيجعل منك عالماً فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم - 00:38:49

للاحتياج الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة. هذا كلام عظيم جداً وهو كما قال الخطيب البغدادي ما فوائد التصنيف؟ قال يثبت الحفظ انت لما تصنف في مسألة ستبث هذه فهذا البحث سيثبت المسألة عندك فتصبح حافظاً لها - 00:39:14

لذلك تجدون الاخوة الذين مثلاً كتبوا رسالة دكتوراة او ماجستير في مسألة ما تجد هذه المسألة محظوظة عنده ثابتة عنده. لماذا؟ لانه صنف فيها يثبت الحفظ ويذكر القلب ويشرح الطبع - 00:39:42

ويجيد البيان يعني يصبح اسلوبك جميلاً وجيدة ويكتسب جميل الذكر لان الناس سيذكرونك بالخير يقولون فلان صنف لنا هذا الكتاب جزاه الله خيراً رحمة الله له آآ وآياته الله سيذكرونك بالخير والجميل - 00:40:01

ويدعون لك هذا امر حسن واجعل لي لسان صدق في الاخرين. ابراهيم عليه السلام دعا الله عز وجل ان ان يثنى عليه الناس بالخير بما يستحق طبعاً ليس بما لم يحمد - 00:40:20

او اقصد ليس بما لم يفعل وانما بامر فعلها مقصده الاساسي هو التواب من الله عز وجل. لكن يحب ان يبقى ذكره حسناً في الدنيا بمعنى ان يدعوا له الناس - 00:40:31

ويكتسب جميل الذكر وجزيل الاجر. ويخلده الى اخر الدهر سبحانه الله. انظروا الان الامام الشافعى صنف لنا الام خلاص هذا الكتاب خالد ويبقى الى الى ما شاء الله صنف على ان الرسالة ستبقى الرسالة خالدة - 00:40:48

الى ما شاء الله الامام احمد صنف لنا المسند سيبقى هذا المسند شامخاً وثابتاً وحالداً الى ما شاء الله. امام مالك صنف لنا الموطأً يبقى هذا الكتاب ايضاً خالداً وهكذا بقية الائمة - 00:41:09

وكم من انسان ولد وعاش ومات وما سمع به احد لكن الناس موتى واهل العلم احياء. فاهل العلم الذين صنفوا بقى ذكرهم الى اخر الدهر انظركم كم كان هناك - 00:41:30

اه من العلماء اه في زمن ابن رجب ابن كثير والذهبى وھؤلاء كم كان هناك من الرجال؟ كثير بل قد يكون هناك علماء لكن لانه لم يصنفوا ولم يتركوا طلبة؟ - 00:41:50

فمات ذكرهم طبعاً يعني قد يقول قال طيب انا لست حريصاً على الذكر على ان اذكر في الدنيا. انا الذي يهمني ان يرضي الله عز وجل عني وان ادخل الجنة - 00:42:06

لا يهم ان يبقى ذكري الى اخر الدهر تقول انتحر لكن هل تعلم كم سيفوتكم من الاجر يعني كم الان من الاجر التي يحصل عليها الامام النووي رحمة الله تعالى باذن الله طبعاً - 00:42:16

باذن الله هذا مأمور الغيب. لكن نقول نحسن الظن كم انسان الان يقرأ صحيح اه كم انسان يقرأ الان صحيح مسلم بشرح النووي؟ كم

امام مسجد يقول بعد صلاة الجمعة لما يقرأ رياض الصالحين قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:42:30

كم مرة يترحمون عليه هل انت مستغني عن هذه الرحمات؟ هل انت مستغني عن هذه الدعوات كم من طالب علم لا يبدأ اصلاً اول ما يأتي لطلب العلم لاجل ان يقول بسم الله - 00:42:48

مستفتحاً طريق طلب العلم اول ما يقال له اذهب واحفظ ايش اربعين نووية هذا بداية فقط كم من الاجور يحصل عليها الامام النووي من حفظ طلاب العلم للاربعين النووية منذ اكثرب من ست مئة سنة - 00:43:03

والى الان والطلبة يحفظون الاربعين النووية ويقولون قال المؤلف رحمة الله وجزاه الله خير الامام النووي على تصنيف لهذا الكتاب يذكرون له يستغفرون له ويترحمون عليه هل انت مستغني انت يا من تقول انا لا اريد الذكر الحسن. فهمت النقطة الان كيف -

00:43:21

هل انت مستغني من ان يستغفر لك الناس؟ لا لدى مستقبل ان يترحم عليك عن بعذ الطلبة او بعض الناس الذين قد يعتمرون عن العالم الفلاني وقد يحج عنه وقد يحرف له بثرا وقد يبني له مسجداً وهذا يحصل كثيراً - 00:43:43

فهذا من فوائد ان يخلد ذكرك في الدنيا. طيب كيف اخلد ذكري في في الدنيا؟ هناك طرق كثيرة لكن من اعظمها؟ من اعظمها وابرزها والتصنيف ثم التصنيف رزق. قد تصنف كتاباً ويموت. لا يلتفت اليه احد - 00:44:05

قد يقرأه عشرات او مئات ثم يموت ويندثر. وينساه الناس ويدفن في التاريخ اجرك ثابت ان شاء الله لكن لا يكتب له الخلود لكن هناك كتب كتب لها الخلود وكان من كتب متقدمة او من الكتب المعاصرة - 00:44:23

يعني من الكتب المتقدمة كثير لكن من كتب معاصرة والله اعلم اظن والله اعلم ان من الكتب المعاصرة التي سيكتب لها الخلود باذن الله مثلاً اه تفسير ابن عاشور هذا بإذن الله بإذن الله انه سيكتب له الخلود - 00:44:42

مثلاً كتاب الاعلام للزركلي الترجم هذا لعله ايضاً من الكتب التي سيكتب لها الخلود وكان الطنطاوي يقول هذا من الكتب التي نفأها بها القرون الاولى طيب قال ثم قال المصنف - 00:45:00

اذا والى ان يعترض بما يعلم نفعه. يعني طيب انا اريد ان اصنف. انا الان استكملت الالة وانا مؤهل للتصنيف جاهز درست العلوم ولغتي جيدة ويعني انا مستعد لان التصنيف. ما هو الموضوع الذي اكتب فيه - 00:45:18

قال لك ما يعلم نفعه وتكثير الحاجة اليه. يعني لا تصنف في مسألة انت مسألة تخصصية جداً جداً. لن يقرأها الا اثنان او ثلاثة مفید لكن احرص على على الاجر انت تريدين الاجر - 00:45:36

احرص على الكتب التي انت تعلم ان نفعها كثير وال الحاجة اليها شديدة مثلاً الان في زماننا مثلاً نقول مثلاً ايش؟ مثلاً الالحاد اذا كنت في بلد ينتشر فيه الالحاد. فالتصنيف الالحاد هذا يعلم نفعه وتكثير الحاجة اليه - 00:45:52

اذا كنت في بلد يكثر فيه مثلاً آآ النساء مثلاً التصنيف في اه الرد على الفكر النسووي هذا ايضاً مفید وهكذا في كل زمان وفي كل بلد هذا يختلف من زمان الى زمان ومن بلد الى بلد - 00:46:14

ول يكن اعنتاً بما لم يسبق الى تصنيفه هذا افضل وافضل. ان تصنف في شيء لم يصنف فيه احد قبلك. هل يمكن هذا في زماننا الان؟ نعم ممكن كم ترك الاول للآخر - 00:46:30

لا تقول خلاص صنف في كل شيء لا هناك ابواب هناك مسائل لم يصنف فيها بعد هذا توفيق متحرياً اياً صنف العبارات في تأليفه. معرضنا عن التطوير المم. نعم اذا متحرياً اياً صنف العبارات في تأليفه. يعني - 00:46:43

لا لا لا تتفلسف ولا تستعرض عضلاتك اللغوية ولا تؤلف بطريقة لا يفهمها الا المتخصصون او الا الا القلة طيب خصوصاً اذا تكلمت الانسان هذا هذا مذموم. لا احرص على اياً صنف العبارات كي يفهمها الجميع - 00:47:01

متخصص وغيره. معرجاً عن التطوير المم والايحاز المخل. يعني ايش؟ في الوسط خصوصاً في هذا الزمان الان. الناس لا يقرأون الا من رحم الله طيب سوق القراءة يعني فيها اشكالات كثيرة على كل - 00:47:19

احرص على الاختصار احرص على الاختصار لان الناس الان للأسف الشديد في هذه الايام بالذات الهم قصرت ما عدا الناس

يصبرون على جلد المطولات والمجلدات وانما يريدون يعني بالكاد يقرفون كتابا في مجلد واحد - 00:47:36

مع اعطاء كل مصنف ما يليق به. ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه. لا تستعجل في اخراج الكتاب قبل تهذيبه وقبل مراجعته وقبل التدقيق فيه وقبل اه دفعه لمجموعة من اخوانك وطلبة العلم والمشايخ لينظروا فيه ويراجعواه - 00:47:53

لا تستبد برأيك ولا تنفرد بفكك لا تقل انا انا اعرف ماذا اقول وخلاص. لا. كم من كتاب انت تصنفه وقد تقرر فيه مسألة خطأ وانت لم تتبه اه لا تفتر بنفسك ولا بعقلك ولا بعلمك - 00:48:14

وكما كثر عدد المراجعين لكتاب قبل طبعه كان افضل كل واحد منهم له نظرته وكل واحد منهم قد يقف على شيء لا يقف عليه الآخر ودع عنك هذا التعالي وتكرير النظر فيه وترتيبه - 00:48:33

ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف الان بعض الناس يقول لا عنده موقف من التصنيف يقول لا يعني اه لا ينبغي ان ان يصنف الانسان ولا ان يؤلف في هذا الزمان - 00:48:50

لماذا قال ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهليته. يعني نحن نقطتنا الان بحثنا الانكار على من كان مؤهلا للتأليف يعني انسان عنده الله التصنيف. مستعد للتصنيف - 00:49:04

الشخص يقول له لا تؤلف لماذا طيب ماذا تذكر عليه هذا هذا لا وجه له حتى لو كنت تقول يعني خلاص كل علوم قد صمم فيها لا التصنيف من العبادات التي نتقرن بها الى الله عز وجل وفوائد كما رأيت كثيرا - 00:49:20

اه قال ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولا وجه لهذا الانكار الا التنافس بين اهل الاعصار. والا فمن اذا تصرف في مداده وورقه بكتابة ما شاء - 00:49:40

من اشعار او حكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه فلما اذا تصرف فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن. يعني يقول بعض الناس اذا رأى مثلا الادباء يؤلفون في الشعر - 00:49:59

والروائيين يؤلفون في الحكايات ونحو ذلك. لا احد ينكر عليهم لكن اذا جينا نصف العلوم الشرعية تقولون لا لا تصنف لانه خلاص بوابة بعل. بعضهم يقول مثلا باب الاجتهد اغلق. او بعضهم يقول باب التصنيف - 00:50:14

يعني قد الف الائمة في كل باب فماذا ستأتي انت؟ انت لن تأتي بجديد. عليك فقط ان تتبع السابقين وان تقلدهم يا ماما وبعضهم يقول مثلا ان يعني التصنيف الان ما هو الا تكثير كتب وتسويد ورق وعليها ان نعلق الناس بكتب السابقين - 00:50:30

هذا الكلام غير صحيح وبعضهم مثلا يزهد في المعاصرين يقول كتابك هذا من كتب المعاصرين وانا لا اقرأ المعاصرين وانما اقرأ للمتقدمين هذا الكلام ايضا على اطلاقه خطأ ليس على اطلاقه - 00:50:51

ليس علاء اطلاقي قال اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليهم متوجه نعم الذي آآ الجاهل الذي يريد ان يصنف وهو غير متمكن من الاصول. ولا متمكن من النحو ويلحن كثيرا - 00:51:06

في كتابتي او لم او لم يبحث هذه المسألة جيدا وانما قرأ في كتابه كتاب كتابين ويريد ان يصنف فيها طيب او كان مثلا صغيرا في السن او طائشا او احمق او متسرع او او متهرور - 00:51:26

هذا الانكار عليه متوجه لما يتضمنه من الجهل وتغريه من يقف على ذلك التصنيف به ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقنه. ويدع الاتقان الذي هو احرى به منه. نعم هنا مسألة اخيرة انتهينا نحن الان من هذا الفصل النافع جدا - 00:51:39

اه مسألة اخيرة اقول يعني لطالب العلم وهو ان هي مسألة يعني تناقشنا فيها كثيرا مع بعض الاخوة وهو متى هو الوقت المناسب للتصنيف؟ يعني بمعنى ان بعض الناس يقول يعني لا يصنف الا الانسان اذا بلغ يعني - 00:52:00

يعني تجاوز الأربعين او الخمسين او الستين وحتى يكون اكتمل عقله ونضج الى اخره بعد ذلك سأصنف بعد ان اكون انا قطعت يعني اربعين خمسين سنة هل هذا رأي الرأي الآخر يقول لا - 00:52:21

يقول ان يعني طالب العلم اذا اكتملت عنده الالله والاهلية بالقيود التي ذكرها المصنف. القيود التي ذكر المصنف ترى يعني ادراها ليس بالمستحيل ولا بالصعب اذا اذا اجتهد الانسان خمس سنوات - 00:52:37

يستطيع ان يحقق المعايير التي وضعها المصنف رحمة الله هنا لمن يستحق التصنيف لمن هو مؤهل للتأليف تمام اربع خمس من ما بين اربع الى خمس سنوات العمل المؤهّل والاجتهد يستطيع ان يكون مؤهل للتصنيف - 00:52:50

انتبهوا هنا لنقطة نبه عليها من ترجم النووي رحمة الله انه جعل تصنيفه تحصيلا وتحصيله تصنيفا بمعنى يعني النووي رحمة الله وغيره التصنيف بالنسبة لهم ليس فقط لتعليم الناس بل هو يتعلم - 00:53:07

من خلال التصنيف يعني نعطيكم مثلا يعني مثلا انا اريد الان ان ابحث مسألة اه اقوال الفقهاء مثلا في تارك الصلاة اقوال الفقهاء وادلتهم ومناقشة دون ترجيح. الترجيح للعلماء الائمة الكبار والمجتهدین. انا اريد ان ابحث المسألة. اريد ان اعرف ماذا يقول الشافعی ؟ ماذا يقول احمد ؟ ماذا يقول - 00:53:28

ابو حنيفة ما هي ادلتهم ؟ وكيف مناقشة هذه الادلة طيب الان اريد ان اتعلم هذه المسألة لنفسي فبحثتها في الكتب وجمعت فيها مادة ورتبتها ووظعت لها مقدمة وظعت لها خاتمة هذا ايش - 00:53:51

تصنيف طب لما صنفته الان انا في هي المسألة ماذا حصل ؟ انا تعلمت هي المسألة اصبحت الان مبطنا لها وانتفعت بها لما انتفعت بها قلت لماذا لا اشارك اخوانی هذه الفائدة ؟ فاخرجته على صورة كتاب ليتتفع منه الناس - 00:54:06

جعل تصنيفه تحصيلا وتحصيله تصنيفا فانا احصل العلم بالتصنيف واصنف كي احصل يعني فانت طرق التحصيل كثيرة. يعني الناس يظنون ان طريقة تحصيل العلم هي الحفظ والقراءة والحضور عند المشايخ فقط او الاستماع للدروس والمحاضرة وكذا - 00:54:26

طرق التحصيل كثيرة. من ضمنها ان تصنف فانا اريد ان احصل علما في باب من ابواب الزكاة انا اريد ان اعرف مثلا ما معنى وفي سبيل الله الذي هو سهم من من اه الذي هو اه من مصارف الزكاة اللي ذكر الله عز وجل في سورة التوبة. طيب - 00:54:54

اريد ان ادرس هذه المسألة فاصنف فيها فلما صنفت فيها حصلتها واضح يا اخوان وهذا يفعله كثير من الائمة. وهذا هو السبب في كثرة كتب الامام النووي رحمة الله تعالى مع قلة ايش ؟ مع صغر سنه - 00:55:17

ومات وهو صغير لا اذكر الان يعني بالضبط يعني في في الاربعينات او نهاية الاربعينات نسيت الان بالضبط راجعوها لكنه صغير في السن رحمة الله عليه وكان العلماء يتعجبون يقولون كيف صنف لنا هذه الكتب العظيمة وهو في عهد السن الصغير ؟ متى متى وجد الوقت - 00:55:36

هو كان يحضر اثني عشر درسا كما ذكر هو عن نفسه كان يحضر في اليوم الواحد اثني عشر درسا طيب متى كان نصف السبب ما ذكره من ترجم له قالوا لانه جعل تصنيفه تحصيلا وتحصيله تصنيفا. فهو كان في وقت طلب العلم يصنف - 00:55:56

وهذه المصنفات التي صنفها لاجل التحسين لاجل ان يعلم نفسه حولها الى مؤلفات بعد ذلك وهذبها ورتبها ونحوها واجرها للناس واضح هذا فلذلك يعني يا طالب العلم اذا اكتملت عندك الالة - 00:56:16

صنف واراجع الكتاب واعرضه على اخوانك واعرظه على مشايخك لا يخرج الكتاب دون ان تعرضه على مشايخك فاذا اجازوه اخرجوه واذا لم واذا لم يستحسنوه فلا تخرجه تمام وصدقني ان - 00:56:34

يعني مما يغيب عن عن بعض الاخوة الذين يتورعون عن التصنيف انهم يظنون ان ان ملكة التصنيف ستأتيهم بعد مرور السنين واكتمال الالة ونضج العقل لا تصنيف يحتاج الى تدريب - 00:56:57

مثله مثل غيره فانت تصنف الان كتاب وانت في في مثلا في منتصف العشرين بعدين تكتمل الالة عندك تمام ؟ الفت كتابا الكتاب الثاني حين تؤلفه سيكون افضل والكتاب الثالث افضل. والكتاب الرابع افضل من اللي قبله. والكتاب الخامس فيكون افضل. لان هي ملكة تتطور - 00:57:16

وتحسن اما انك تجلس الى ان تبلغ الخمسين والستين ثم تقول الان ساولف. طيب لما تؤلف ستخرج كتابا واحدا على ان تخرج انت الكتاب الثاني العمر قصير متى ستخرج الكتاب الثاني ؟ متى ستدرب ؟ سيدخل الانسان طيب هل اتدرب على الناس ؟ نعم. ما في مشكلة. تدرب على الناس ما دمت انت بشرط ما دمت - 00:57:40

مؤهلاً عندك اهلية التصنيف هذا خط عريض عندك الية التصنيف وما دمت راجعت الكتاب وما دمت عرضته على اهل العلم وتوخصه واجازوه نعم في هذه الصورة تدرب فكتابك الاول سيكون لا تظن ان كتابك الاول سيكون قبلة يعني - [00:58:08](#) لابد ان تقع فيه اخطاء ثم تقول نعم سبحان الله لماذا انا فعلت هنا كذا؟ ما كان ينبغي ان او ان اخرج كتاب هذه الصورة تكتسب خبرة هكذا هي الحياة يعني في كل شيء - [00:58:29](#) الكتاب الثاني سيكون افضل. الكتاب الثالث سيكون افضل. الرابع سيكون افضل. وهكذا كان الائمة. انت تنظر الان في سير الائمة. تجد ابن تيمية ولا غيره. كتاب اول الذي اخرجه وهو صغير ليس مثل الكتاب الذي اخرجه في اخر عمره - [00:58:40](#) وفي حياتك ان تكون لها هكذا لذلك كانوا يعتذرون عن بعض الائمة يقولون كتابه فلاني هذا الذي وقع فيه اوهام كثيرة كيف يعتذرون له؟ يقول هذا لانه اخرجه في اول عمره - [00:58:55](#) سيكون عذراً له نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:06](#)